

معجم البلدان

كانت لنا أجيال حسمى فاللوى وحره النار فهذا المستوى ومن تميم قد لقينا باللوى يوم
النسار وسقيناهم روى وقال النابغة إما عصيت فإني غير منفلت مني اللصاب فجنبنا حره النار
تدافع الناس عنا حين نركبها من المظالم تدعى أم صبار قال وأم صبار اسم الحره وفي
الحديث أن رجلا أتى عمر بن الخطاب ه فقال له عمر ما اسمك قال جمره قال ابن من قال ابن
شهاب قال ممن أنت قال من الحرقة قال أين تسكن قال حره النار قال أيها قال بذات اللطى
قال عمر أدرك الحي لا تحترقوا ففي رواية أن الرجل رجع إلى أهله فوجد النار قد أحاطت بهم

حره واقم إحدى حرتي المدينة وهي الشرقية سميت برجل من العماليق اسمه واقم وكان قد
نزلها في الدهر الأول وقيل واقم اسم أطم من أطام المدينة إليه تضاف الحره وهو من قولهم
وقمت الرجل عن حاجته إذا رددته فأنا واقم وقال المرار بحرته واقم والعيس صعر ترى للحي
جماعها تبعا وفي هذه الحره كانت وقعة الحره المشهوره في أيام يزيد بن معاوية في سنة
63 وأمير الجيش من قبل يزيد مسلم بن عقبة المري وسموه لقبيح صنيعه مسرفا قدم المدينة
فنزل حره واقم وخرج إليه أهل المدينة يحاربونه فكسرهم وقتل من الموالى ثلاثة آلاف
وخمسمائة رجل ومن الأنصار ألفا وأربعمائة وقيل ألفا وسبعمائة ومن قريش ألفا وثلاثمائة
ودخل جنده المدينة فنهبوا الأموا وسبوا الذرية واستباحوا الفروج وحملت منهم ثمانمائة
حره وولدن وكان يقال لأولئك الأولاد أولاد الحره ثم أحضر الأعيان لمبايعه يزيد بن معاوية
فلم يرض إلا أن يبايعوه على أنهم عبيد يزيد بن معاوية فمن تلكأ أمر بضرب عنقه وجاؤوا
بعلي بن عبد الله بن العباس فقال الحصين بن نمير يا معاشر اليمن عليكم ابن أختكم فقام
معه أربعة آلاف رجل فقال لهم مسرف أخلعتم أيديكم من الطاعة فقالوا أما فيه فنعم فبايعه
علي على أنه ابن عم يزيد بن معاوية ثم انصرف نحو مكة وهو مريض مدنف فمات بعد أيام
وأوصى إلى الحصين بن نمير وفي قصة الحره طول وكانت بعد قتل الحسين ه ورمي الكعبه
بالمجنيق من أشنع شيء جرى في أيام يزيد وقال محمد بن بحر الساعدي فإن تقتلونا يوم
حره واقم فنحن على الإسلام أول من قتل ونحن تركناكم بيدر أدلة وأبنا بأسياق لنا منكم نفل
فإن ينج منكم عائد البيت سالما فما نالنا منكم وإن شفتنا جلال عائد البيت عبد الله بن
الزبير وقال عبيد الله بن قيس الرقيات وقالت لو أنا نستطيع لزاركم طبيبان منا عالمان
بدائكا